ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ ابراهيم الحلبي الحنفي الخطيب بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية
كان رحمه الله من مدينة الحلب يقرأ هناك علي علماء عصره ثم ارتحل الى مصر المحروسة وقرا علي علمائها الحديث والتفسير والاصول
والفروع ثم اتى في بلاد الروم وتوطن بمدينة قسطنطينية وصار اماما ببعض الجوامع ثم صار اماما وخطيبا بجامع السلطان
محمد خان بالمدينة المذكورة وصار مدرسا بدار القراء التي بناها المولى الفاضل سعدي جلبي المفتي ومات على تلك الحال في سنة
ست وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين من عمره وكان رحمه الله عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم
القرائة وكان له يد طولى في الفقه والاصول وكان مسائل الفروع نصب عينيه وكان ورعا تقيا نقيا زاهدا متورعا عابدا
ناسكا وكان يقرأ الطلبة وانتفع به كثيرون وكان ملازما لبيته مشتغلا بالعلم ولا يراه احد الا في بيته او في المسجد
ولا يمشي في الطريق بغض بصره عن الناس ولم يسمع منه احد انه ذكر واحدا بسوء ولم يتلذذ بشيء من الدنيا سوى
العلم والعبادة والتصنيف والكتابة وله عدة مصنفات من الرسائل والكتب اشهرها كتاب في الفقه سماه
بملتقى الابحر وله شرح على منية المصلي سماه بغنية المتملي في منية المصلي ما ابقى شيئا من مسائل الصلوة الا
اوردها فيه مع ما فيها من الخلافيات على احسن الوجوه والطف التقرير رحمة الله عليه رحمة واسعة
من الشقائق النعمانية

قالت عايشه رض عند وفات النبي صلعم يامن يلبس الحرير ولم ينم على الفراش الحرير يامن خرج من الدنيا
ولم يشبع بطنه من الخبز الشعير يامن اختار الحصير على السرير يامن لم ينم تمام الليل من خوف القبر
رايت العلم نورا في الانام كضوء الشمس لاح بالاغمام وضوء الشمس يذهب كل يوم ونور العلم يبقى
على الدوام

من الشيخ الاكبر قدس الله سره العزيز
فاعلم ان ادم لما اوجده الله وسواه كما سوى الافلاك وجميع الحضرات الذي ذكرنا
جعل لنا في صورته صورا امثل بما فعل فيما تقدم من المخلوقات ثم قبض على تلك الصور المعينة
في ظهر ادم وادم لا يعرف ما يجري عليه كما انه كل صورة لنا في كل فكر ومقام لا يعرف بها
ذلك الفكر ولا ذلك المقام وانه للحق في كل صورة لنا وجه خاص اليه من ذلك الوجه يخاطبنا
ومن ذلك الوجه نرد عليه ومن ذلك الوجه نقر بربوبيته فلو اخذنا من بين يدي ادم لعلمنا
فكان الاخذ من ظهره اذ كان ظهره غيبا له واخذه ايضا معنا في هذا الميثاق من ظهره
فان له به معنا صورة في صورته فشهد كما شهدنا ولا يعلم انه اخذ منه او ربما علم ما اخبر
على يقين من انه لم يعلم بانه اخذ منه ولا بانا اخذنا منه ولكن لما راينا ان الحضرات التي تقدمت
لا يعلم بصورنا فيها فلنا ربما يكون الامر هنا كذلك فرحم الله عبدا وقف على علم ذلك انه علم ادم
او لم يعلم فيلحق ذكره في هذا الموضع فان بعد عن فهمكم ما ذكرناه من تعداد الصور فقد ورد في
الخبر المشهور الحسن الغريب ان الله تجلى لادم عليه السلام ويداه مقبوضتان فقال له يا ادم
اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة قال فبسطها فاذا ادم
وذريته فنظر الى شخص من اضوئهم او اضوئهم فقال من هذا يا رب فقال الله له هذا ابنك داود
فقال يا ربي كم كتبت له فقال اربعين سنة فقال يا ربي وكم كتبت لي فقال الله الف سنة
فقال يا ربي فقد اعطيت من عمري ستين سنة فقال الله انت وذلك فاز اله بعد لنفسه حتى
بلغ تسعمائة واربعين سنة فجاءه ملك الموت ليقبض روحه فقال له ادم انه بقي لي ستون سنة
فاوحى الله الى ادم اي يا ادم انك وهبتها لابنك داود فجحد ادم فجحدت ذريته ونسي ادم
فنسيت ذريته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك اليوم امر بالكتاب وبالشهود
فهذا ادم قد رد ذريته تامة في يمين الحق وهذا ادم خارج عن تلك اليد وهو يبصر صورته وصورة
ذريته في يد الحق فما اقرب في هذا الموضع وشك علينا فلو كان هذا الحال لنفسه لم يكن داود
والحاير بالنسبة اذ الحقائق لا تتبدل فاعلم ذلك

Copyright © King Saud University